Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يهمس فى الشبابيك ويلوى ذوائب الأشجار فى الشارع .

ورأيت شكرى يتكلم برزانة ، هادىء الأعصاب ، ثاقب النظرات ، وفى يده عمود فقرى كامل لسمكة أكل لحمها بحملق فيه كأنه يعد أضلاعه ، قال :

ـــ لقد زاد المغفلون فى الجبانات مغفلا جديدا بعد انتحار هذا الجبان ! .

فحملقت سعاد فيه برهة وأهدابها مشرعة كأنها رماح ، ثم انفجرت بالضحك فجأة وبطريقة لم أعهدها فيها ، فلما نظرت إليها نظرة أب حبيب قد خاب رجاؤه فى ابنته الحبيبة قامت عن المائدة وذهبت إلى الحمام لتغسل وجهها بالماء البارد عسى أن يرد لأعصابها هدوءها . وكان وجه شكرى فى هذه الأثناء منتفخا فى كل ناحية . عروق رقبته ، وخداه ، وأرنبة أنفه ، وعيناه ، وخيل إلى أن أذنيه كذلك قد التهبتا واحمرتا وورمتا ، فأدركت بشعور الوالد أن بينهما سرا ، وأن كشفه لا يروق الشاب ولا يشرفه .. فأخذت آكل فى صمت ، وكلما أرسلت نظرة متفحصة نحو ابنى حاد عنها كأنها سكين .

ثم رجعت سعاد بعد أن غسلت وجهها بالماء البارد .

وجلست على المائدة من جديد وعلى ثغرة نحرها العميقة الواضحة فى نهاية الترقوتين آثار تدل على قرب هبوب العاصفة ، عاصفة الضحك مرة أخرى . وحاولت أن أخلع على الحديث لونا من الجدية العميقة فأجعل ذهنيهما يشتغلان ، وبذلك تزول ثورة الضجك من أحساس الفتاة . فقلت :

ـــ حكمة من الله ! .. كثيرا ما نتطلع إلى معرفة الغيب ، ونجهد أنفسنا لكشف الغطاء عنه .. فى حين أنه قد يكون من دواعى السعادة أن يظل الإنسان جاهلا بالغيب مثل ..

وأردت أن أكمل قائلا : « هذا الزوج .. » .